

إمامنا الحبيب.. تخلق بقولك.. لو سمحت

المصدر:

• مصطفى عبدالعال

التاريخ: 06 نوفمبر 2010



مصطفى عبدالعال المستشار التربوي لبرنامج «وطني»

مرض الرجل مرضاً حار الأطباء فيه، وأصبح طريح الفراش، لا يقوم على قدميه، فبات يشغل وقته بالقرآن والموضوعات المنتقاة من بعض القنوات الفضائية، حتى أصبحت عنده القدرة على التفرقة بين الغث والسمين، وما يستفاد منه من البرامج المعتدلة، وأصبح متابِعاً للبرامج الدينية، عنده حاسة التفرقة بين التجاري منها والدعائي، وبين المتحدثين من قلوبهم والمتحدثين بما يروّج لأشخاصهم، وأدرك أن هناك من الدعاة من تجري وراءهم وسائل الإعلام من دون بحث منهم ولا حرص، ودعاة يلهثون وراء حب الظهور والرياء، وربما دفعوا للإعلام، ولا تدخل كلماتهم القلوب، مهما بالغوا في تقمص شخصيات أهل الورع البكائين. وأدرك أن الصادق يخترق القلوب بلا تكلف، وترتاح له النفوس، وتتفاعل معه تفاعل الطالب المجد مع المعلم المخلص، فأصبح تلميذاً على بعضهم من خلال الشاشة الفضية. ومن عجبٍ أنه تفاعل معهم روحياً، حتى أصبح بعضهم رموزاً تأتيه مناماً ويرزقه الله من خلالهم بعض التوجيهات، ولا عجب، فإنّ تعلق القلب بأهل العلم والصالحين نعمة، فما أحبهم إلا لأنهم المذكرون بالله، الغارسون حبه سبحانه في قلوب الصادقين، لذا يجعلهم رموز الخير مناماً، والفعال الموجه هو الله، ولكنه يلفت الرائي إلى أن الله أكرمه بحب العلماء وأهل الله، فهم القوم لا يشقى جليسهم.

وذات ليلة رأى مناماً من يقول له: طيبك هو الشيخ فلان (أحد الذين يتلمذ عليهم عبر الفضائيات، من دون تعارف شخصي)، وتكررت الرؤيا فاتصل بالشيخ في أحد البرامج، ولكنه ما زاد على قوله: يا شيخ أحبك في الله، ورأيت في الرؤيا أنك طيبني، ثم بكى الرجل وخنقته العبرة، فأعلق الخط.

بعد أيام فوجئ بأن الشيخ يتصل، وقد حصل على رقمه من القناة، قائلاً: بحثت عنك لأعطيك حقك، لأن النبي صلى الله عليه وسلم علمنا أن من حق من قال لأخيه: إني أحبك في الله أن يرد عليه بقوله: أحبك الله الذي أحببني فيه، بكى صاحبنا ثانية متأثراً بخلق الشيخ، وقص عليه رؤياه وبثه حيرته في عدم فهم معنى الابتلاء بالمرض، وأن الله يرفع به الدرجات ويكفر السيئات، فقال الشيخ: ألم يكن مرضك سبباً في اتجاهك لمتابعة العلم والعلماء وغير حياتك عملياً؟ فأجابته: صدقت، فقال أليس هذا رفع درجات وتكفير سيئات؟ قال: بلى، فقال الشيخ: أما رؤياك فهل تؤمن بحديث: داووا مرضاكم بالصدقة؟ قال: طبعاً، قال: وهل فعلت؟ سكت الرجل، وكأنه تعجب كيف لم يفكر في هذا، ثم قال: لا، فقال الشيخ: فافعل، وانقطع الخط. حاول صاحبنا الاتصال بالشيخ فلم يفلح، فاتجه مباشرة إلى ترتيب صدقات، كما أشار الشيخ، وصدق الله رسوله فتمائل الرجل فعلاً للشفاء، وبحث عن الشيخ حتى التقاه، فرحب به الشيخ قائلاً: راح رقمك مني فذكرني برؤياك، فقال لم تعد رؤيا بل صدقها الله، وحثك على قدمي بعدما حار الأطباء.

المستشار التربوي لبرنامج وطني

mustafa@watani.ae

تعليقات

• **بنت الشماااa**

سيحان الله العظيم ... سبحانه من يحيي العظام وهي رميم .. اللهم ارزقنا الشفاء أجمعين من امراض القلب والنفس والجسد وأمة محمد أجمعين .. جزاك الله خير يا شيخ

• **السرسوحي** 7 نوفمبر 2010 12:57

يا جماعة الخير العنوان في صوب والقصة في صوب آخر !!! يرجى الإنتباه ... لو سمحت

• **احمد حسن علي** 7 نوفمبر 2010 09:23

زادك الله من فضله يا شيخنا وفتح لك ابواب خيره و رحمته و عطاءه . و مااشد حاجتنا الى من يقومنا و يرشدنا الى الطريق الذي نقوم به انفسنا .

• **سوالف** 7 نوفمبر 2010 08:55

يزاك ربي الفردوس.. القصة هزنتني وبشدة: "؛)

• **أم راشد** 6 نوفمبر 2010 18:37

المقال أكثر من رائع لكن العنوان غير مناسب

• **عبدالله ابو اسماء** 6 نوفمبر 2010 17:55

عودنا الاخ مصطفى عبدالعال بقصص واحاديث ليس لها مصدر ارجو من الاخ الكريم ذكر المصدر والتثبت من الروايات التي في مقالاته . نصيحة اخوك المسلم

• **محمد ياسر** 6 نوفمبر 2010 15:03

بارك الله لك شيخنا أعلم انك كتبت هذا المقال لليلة واحدة فى مصر واليوم انت فى دى تباشر مهامك الدعوية ليتنى اكون مثلك فى المثابرة والعطاء فكلنا نغبطك على اصرارك على رسالتك رغم كل الظروف الصحية وغير الصحية ادعو الله لك بالسداد وطول العمر

• **ولد راك** 6 نوفمبر 2010 11:35

الهي ما اروعها من قصة .. تبني في النفوس الامل واليقين بالواحد الاحد وان الله لا يضيع اجر المحسنين .. تشكر استاذي على هذه المقالة والقصة الجميلة

• **لبال** 6 نوفمبر 2010 10:45

مقال رائع كالعادة..بارك الله فيك وجزاك الله خيرا

• **مسلمة** 6 نوفمبر 2010 08:27

معنى الابتلاء بالمرض ليس بالضرورة أن يكون كحالة الشخص المذكور تنتج عنها متابعة العلماء، فالمرض والصبر عليه بحد ذاته ابتلاء يثاب عليه بتكفير الذنوب بإذن الله لصبر المريض على قضاء الله ومعاناته من

الألم، كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم (ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها إلا كفر بها عن سيئاته)، والصدقة دفع بلاء لها أثر في الشفاء بإذن الله.
